

كشف سفيرنا لدى العراق علي المؤمن انه تم اقرار زيارة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الى العراق الشهر المقبل، مبينا ان زيارة سموه «ستسبق انعقاد اللجنة العليا المشتركة التي ستكون في ابريل ايضا». وأوضح المؤمن في لقاء خاص مع «الأنباء» ان زيارة سموه ستكون «مثمرة وتنفيذية»، وسيتم التوقيع خلالها على مذكرات تفاهم واتفاقيات، مبينا ان انعقاد اللجنة المشتركة سيكون مكملا لنتائج الزيارة الى جانب تضمناها «اجندة جديدة وموضوعات اخرى للنقاش».

وقال المؤمن: انه جرى بين الكويت والعراق العديد من الاجتماعات تم التوصل خلالها الى الاتفاق على كثير من البنود، مبينا انه يوجد «تفاهم ناجح» بخصوص الحقول المشتركة «واتفقتنا على كل الخطوات بشأنها»، وأكد المؤمن ان العلاقات بين الكويت والعراق لم تتأثر بالحادثة الاخيرة والذي على خلفيته توقفت بعثة الامم المتحدة عن استكمال صيانة العلامات الحدودية وقال «لا اعتقد ان العلاقات تأثرت... وعلاقتنا بالديموقراطية تجعلنا اكثر تفهما بمواقف الآخرين»...

كُتبت: بيان عاكوم

«العلاقات بين الكويت والعراق لم تتأثر بحدث الحدود وديموقراطيتنا تجعلنا نتفهم مواقف الآخرين»

## المؤمن لـ «الأنباء»: رئيس الوزراء في العراق الشهر المقبل



السفير علي المؤمن

وبين انه تم اجتماع في الكويت لمسؤولين من الامم المتحدة والمشرفين على صيانة العلامات الحدودية والمسؤول السياسي في مكتب الامن العام للامم المتحدة ومن ثم انتقل الى العراق لتأكيد ما اتفق عليه. لافتا الى وجود تفاهم ووضوح لاستمرار صيانة العلامات الحدودية.

وبخصوص ملفي الاسرى والممتلكات بين المؤمن وجود تغييرات للافضل من الجانب العراقي بهذا الخصوص بالرغم من اشارته الى ان الملف «شائك وصعب»، واضاف: «لا نستطيع التخلي عن الملف فهو انساني بالدرجة الاولى وملف معنوي ووطني ولا بد من الاستمرار فيه مهما كانت الظروف والنتائج».

وردا على سؤال عن اتهامه بتقديم هدايا وصرف مليارات الدولارات على مسؤولين عراقيين لاستمالتهم للوقوف الى جانب الكويت بخصوص القضايا العالقة كصيانة العلامات الحدودية وغيرها من القضايا قال «الهدية تقرب القلوب ولكنني لم اعطها لأي قيادي سياسي عراقي مهما كان مستواه» مبينا انه يدفع رواتب شهرية لعدد من العائلات العراقية المتفككة وانه تعلم ثقافة العمل الانساني منذ ان كان يعمل في هذا المجال، وقال لمهيميه «ان كان هذا يعتبر هدايا فيشرفني، اما عملية تودد او مصالح فانا لست من هذه المدرسة». فإلى تفاصيل اللقاء:

ما آخر التطورات على الحدود بين الكويت والعراق بعد الأحداث الأخيرة؟

● سيالتزم ببيان وزارة الخارجية ومجلس الوزراء. كيف تصف الأوضاع على الحدود الآن؟

● التهيئة هي السمة الرئيسية من جانبنا، وهناك تواصل بين الجانب الكويتي الى جانب الأشقاء بالعراق الذين يقومون بدورهم في هذا المجال، وفي الواقع هناك فرق بين الجهات الرسمية والجهات الأخرى حيث توجد مؤثرات بالنسبة لنا غير منطقية لفقدان بعض المعلومات.

ولكن عموما القرارات الاممية وقرارات العراق والامم المتحدة والكويت كلها تسير حسب الأصول والقواعد وما حدث تمت معالجته بحكمة وبيقي كل جهة معنية قامت بدورها وتبقى الحكمة هي الساندة في معالجة الموضوع. هل ستعاود بعثة الامم المتحدة صيانة العلامات الحدودية؟

● بكل تأكيد وبسرعة لأن هذا قرار محدد بنوايا معينة وشركات لها عقود ولا يوجد مجال لتجاوز هذه التواريخ. ماذا كانت ردة فعل الحكومة العراقية على المذكرات؟

● هناك فرق فنية تعمل على التنسيق بكل ما يخص هذا الجانب.

مثل من؟

● مثل المختصين على الأرض كالمشرفين على صيانة العلامات الحدودية والمسؤول السياسي في مكتب الامن العام للامم المتحدة وهناك سيدة مسؤولة عن الجانب الإداري الخاص بهذا الموضوع وهم في العراق بعد لقاؤهم المسؤولين في الكويت لتأكيد ما اتفق عليه. ما حجم المسؤولية آن؟

● اللقاء في منطقة العمل مع الاخوة العراقيين بتواجد الامم المتحدة والجانب الكويتي السياسي الامني والصيانة وكذلك الجانب العراقي وكانت الاجواء طيبة ويوجد تفاهم ووضوح في القيام بالإجراءات اللازمة لاستمرار صيانة النقاط الحدودية.

إلى أي مدى تضررت العلاقات بين البلدين بعد هذا الحادث؟

● لا اعتقد انها تأثرت فحنن يوجد بيننا التزامات ولا شك

● باعترافي ان زيارة سموه ستسبق انعقاد اللجنة المشتركة التي اجتمعت واتخذت قرارات وهذه القرارات بعضها في مرحلة التنفيذ الآن وزيارة سموه ستكون مفرمة، وسيتم اعتماد مذكرات تفاهم واتفاقيات واللجنة العليا مكملة لنتائج الزيارة الى جانب تضمناها أجندة جديدة ومواضيع أخرى للنقاش.

كيف ترون تجاوب العراق مع ملفي الاسرى والممتلكات؟

● لا شك ان هناك تغييرات الى الأفضل خلال السنتين الأخيرتين ولكن يبقى الملف شائكا وصعبا ويجب أن نعرّف بالأمر وإنما الآن يوجد نشاط أفضل ومتميز من قبل الأشقاء العراقيين وكذلك الامم المتحدة تقوم بدورها بهذا الخصوص وهناك جهد كبير تقوم به لجنة الاسرى الكويتية من المتابعة والبحث المستمر.

هل من معلومات جديدة بخصوصهم؟

● استمرار الاجتماعات وتبادل المعلومات بين الفرق المختصة من جميع الأطراف وكلما وردت معلومة تم التعامل معها بكل جدية واهتمام.

الآن ترون انه من الصعوبة أن ينجح مثل هذا الملف الشائك؟

● لا نحن موقفنا معروف ونتوقع بذل أقصى جهد ممكن من قبل جميع الأطراف وإنما لا نستطيع التخلي عن هذا الملف الذي هو ملف انساني بالدرجة الاولى ومعنوي وانبي ووطني ولا بد لنا من الاستمرار مهما كانت الظروف والنتائج.

نكرت بعض الشخصيات العراقية انك توزع الهدايا

● بخصيص الحقول المشتركة نعم يوجد تفاهم ناجح تحكمه العلاقات الطيبة وتحكمه تجارب بين الدول، والكويتيون والعراقيون متفقون على كل الخطوات بهذا الخصوص.

ماذا بشأن زيارة سمو رئيس مجلس الوزراء الى العراق؟

● اقصر موعد الزيارة التي ستكون في ابريل المقبل ولكن نحتاج لعملية تنسيق الموعد بالتحديد.

هل ستسبق انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين؟

وتصرف ملايين الدولارات على المسؤولين العراقيين لدعمهم الموقف الكويتي فيما يتعلق بالقضايا العالقة ونكروا انكم تلتقون بهم في فندق الرشيد في العراق فما رأيكم بهذه الاتهامات؟

● لا انهب الى فئاق وبالنسبة لفندق الرشيد ذهبت اليه مرتين للمشاركة في مؤتمرات، والهدية تقرب القلوب ولم اعطها لأي قيادي سياسي عراقي مهما كان مستواه، وأرجو الدخول الى قسم المحاسبة في السفارة وكل شيء مسجل فيه وكذلك عندما كنت اعلم في المؤتمرات والمساعدات الإنسانية ويشرفني أن يكون لي هذا السور الذي اكتسبته حين كلفت كرئيس مركز العمل الإنساني وترتبت عندي ثقافة المساعدات الإنسانية ولدي أرقام وحسابات ونوعية المساعدات إن كان للمكفوفين أو العائلات المتفككة، يشرفني أن ادفع رواتب شهرية لعدد لا بأس به من العائلات المتفككة وعن طرق جهات إما تكون دينية أو إنسانية إذا كان هذا يعتبر هدايا يشرفني وإنما إذا كانوا يعتبرونه عملية كسب مودة أو مصالح فانا لست من هذه المدرسة.

هل ما زلتم تشعررون بانكم في خطر وأن التهديدات تراكمت؟

● وصلتنا رسائل تهديد في أكثر من مناسبة عند بداية عملي في العراق وهذه معروفة لدى قيادات وقيادات العراق، واحدى المحطات التلفزيونية الأجنبية بثت الأمر وفي الواقع عملي يملئ عيني أن اتقبل هذه التهديدات في سبيل أداء

هذه المهمة فيها درجة مجازفة وأنا اعلم على المجازفة المحسوبة وليس المفردة وما أشير إليه هنا انه توافرت لي الحماية اللازمة فوزارة الداخلية الكويتية وفرت لي حماية ولدي، الآن ثلاث جهات تقوم بحمايتي كالحماية الكويتية اللاصقة من أبناء بلدي المتقاعدين الذين اعزتهم بهم وكذلك تؤمن لي الحماية من قبل شركة تعاقدنا معها ورؤيت أفرادها من قبل قيادات عراقية.

إلى أي مدى تطلق الكويت الأوضاع السياسية الحالية المتأزمة في العراق؟

● إذا قبلت العراق النمط الديموقراطي والسياسي وهم يتفهمون هذا الكلام حيث نلاحظ تصريحات القيادات العراقية كلها تؤكد الالتزام بالجانب الديموقراطي وحرية الرأي وحقوق الإنسان باعتقادي انه لا بد للوصول إلى بر الأمان وان يكون هناك تفاهم من قبل القيادات العراقية للجانب الديموقراطي الحر وحرية الرأي والتقارير الدولية تؤكد خطوات النمو

بالعراق شاسعة. بعد وصول أول طائرة عراقية إلى البلاد متى سيقلها وصول أول طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية إلى العراق؟

● هذا الأمر ناقشتم مع سامي النصف الذي أبدى لي النية لتحقيق ذلك في أقرب فرصة ممكنة ولكنه يريد نجاح المشروع وبالتالي يريد أن يعطيه الكثير من التفكير والدراسة وبالتالي العملية عملية وقت وكما هو معروف أن طيران الجزيرة كان سابقا بالوصول إلى العراق حيث حضرنا توشين أول رحلة إلى العراق ووجود رحلات مبرمجة إلى العراق.

ماذا عن دوركم في تسهيل زيارة الكويتيين الى العراق؟

● لا شك لدينا مصالح بالعراق وهناك ادوار تقوم بها وزارة الخارجية والسفارة ودور بعض الشركات الكويتية الجسورة فالآن اشعر بوجود تقبل للشركات الكويتية في العراق برحابة صدر، وخير مثال على ذلك شركة «كويت انرجي» التي دخلت العراق على حقل في البداية والان كسبت المنافسة على ثلاثة حقول. ففي البداية كنا نواجه صعوبة باقناع وزارة النفط العراقية بكفاءة الشركة، الآن تقف بالخط الامامي وبرغبة الجانب العراقي واقدم هذه الشركة للحصول على عقود.

الامر الآخر توجد السياحة الدينية، الآن يوجد تسهيل جيد متميز للحملات وودي اثني على الحملات الكويتية التي رفعت اعلام الكويت في مدن فيها شعائر دينية وخلال زيارتي لهم لاحظت اداءهم المتميز. وبالنسبة للتأشيرات فيوفرها الاخوة العراقيون ويسهلون دخول الكويتيين كما ان الحملات لديها قدرات فنية وإدارية جيدة وأنا يسعدني أن يكون العلم الكويتي منشورا في كل مناطق العراق ويكون لهم سمعة طيبة. الآن نقفد الجانب الاقتصادي حيث يوجد في العراق مجالات أخرى كمجال الأعمار. يوجد فرص استغلها بعض رجال الأعمال الكويتيين إنما لا يزال يوجد نوع من الخوف غير المبرر نسبيا وهو عدم الإقدام للاستثمار في العراق، هيئة الاستثمار في العراق تحاول تطوير قانون الاستثمار الذي يعتبر جيد جدا مع هذا سيكون مغريا جدا للمستثمر وزيارتي لمدن العراق وجدت إقليم كردستان سار على النمط الأوروبي في الاستثمار في حرية وهذه مغرية للشركات في مختلف دول العالم بما فيها الشركات الكويتية ويوجد استثمار كويتي في



(محمد خلوصي)

السفير علي المؤمن متحدثا للزميلة بيان عاكوم

الهدية تقرب القلوب لكنني لم أقدم هدايا لأي قيادي سياسي عراقي بل أدفع رواتب شهرية لعائلات عراقية متعففة انطلاقاً من عملي الإنساني

إقامة قنصليتين في البصرة وكردستان متفق عليهما ولكن عملية التنفيذ ستحتاج إلى وقت

المالكي وعدني في لقاء سابق معه بمعالجة أملاك الكويتيين التي استولى عليها مجلس قيادة الثورة وستتم متابعة هذا الموضوع

تغييرات لأفضل من الجانب العراقي بخصوص رفات الأسرى ولا بد من الاستمرار بهذا الملف مهما كانت الظروف والنتائج

مجلس قيادة الثورة وستتم متابعة هذا الموضوع

تغييرات لأفضل من الجانب العراقي بخصوص رفات الأسرى ولا بد من الاستمرار بهذا الملف مهما كانت الظروف والنتائج

تغييرات لأفضل من الجانب العراقي بخصوص رفات الأسرى ولا بد من الاستمرار بهذا الملف مهما كانت الظروف والنتائج

مناطق أخرى في العراق ولكن هذا يبقى محصورا بشركات معينة تقبل جزءا من المجازفة أو مشاركة مع طرف عراقي يعقلها بالداخل وكثير من الشركاء العراقيين اقتنوا أمانتهم وجدارتهم ولكن نريد أكثر من ذلك لانه معروف بالعراق إن المردود الربحي عال وبالأخص في البنية الأساسية وإنما مربوط بنظام B.O.T الآن ربما البعض يرى المدد قصيرة، الحكومة العراقية توفّر الأرض. ويستطيع المستثمر البناء والبيع ولكنه مربوط بزمن. يوجد رغبة بالعراق في تطوير النظام للأفضل لتشجيع المستثمر العربي فكثير من المعسكرات في العراق تحولت إلى مجمعات سكنية في مجالات عديدة كما توجد قدرات كويتية فمثلا شركة زين وجسارتها ودخولها السوق العراقية رفعت راية طيبة كويتية في العراق أنا أتمنى من بعض الشركات أن تجرب مشورا معنا وان نجح تطوره، ولا بد وأن اذكر انه كانت هناك فكرة استضافة رجال أعمال كويتيين إلا انها تاجلت.

ممتلكات الكويتيين في العراق أين وصلتم بشأنها؟

● هذا الأمر يقسم إلى شرائح الأولى سهلة وتعني إن أي مواطن كويتي لديه وثيقة له حرية التصرف باملاكه ويجري الحديث حاليا عن وجود بعض التلاعب بأموال الكويتيين ويجب على المواطن الكويتي أن يتابع الموضوع ولا يهمله حيث يوجد مختصون في الشؤون القضائية يستطيعون الذهاب اليهم لتسليم الشكاوى أو تقديم الوثائق وأقول انه خلال الأسبوعين لدينا أكثر من وصلتنا أكادس من الوثائق الكويتية، علما ان سلطات التسجيل العقارية بالعراق حذرة جدا في تحويل ملكية الممتلكات إذا كان فيها طرف كويتي فحافظا على المصادقية وحقوق الملكية الأصلية.

أسا الفئحة الثالثة التي تم الاستيلاء عليها من قبل مجلس قيادة الثورة بالحكم السابق فمجلس النواب العراقي يصدر قوانين، وكل قانون له أولويات وهذه الأفك من المواطنين الذين لديهم الثقة في العراق يحتاجون إلى قانون.

لأن الكويتي وان ذهب إلى القضاء وحكم له ولكن التنفيذ يجب أن يكون بعد إقرار إدارة نزع الملكية لعملية التعويض، وخلال لقاء سابق مع المالكي عرضت عليه المراسيم التي تخص المواطنين الكويتيين ذوي الأملاك الذين استولوا على أملاكهم مجلس قيادة

الثورة فقسلمها دولة رئيس الوزراء برحابة صدر وواعد بمعالجتها ومع معرفتنا بان الأمر يحتاج إلى قانون وسيتم متابعة هذه المواضيع. وفي الواقع للكويتيين أملاك في جميع أنحاء العراق فحتمت أنصو فقط في جنوب العراق ولكن وجدت ان هناك ممتلكات كويتية في جميع أنحاء العراق وفي مناطق متميزة بما فيها بغداد وهذه ممتلكات لها قيمة عالية سواء كان من ناحية العسود أو الموقع والجودة وكثير من الكويتيين تسلموا ممتلكاتهم ووثائقهم أو جددوها ولهم حق التصرف بممتلكاتهم كما يشاءون ولكن هناك أيضا الكثير غيرهم ففي الأسبوعين الأخيرين مثلا تسلمنا أكادسا من الوثائق الكويتية أحيلت للجهات المختصة ونحن نقدم له المعلومة التي يحتاجها قدر الإمكان وإذا وجدت مشكلة تتطلب الذهاب إلى القضاء نرشده بمحامين أو هو يختار من يريد.

إين وصلتم في إجراءات فتح قنصليتين في البصرة وكردستان؟

● هذا الموضوع متفق عليه، إنما عملية التنفيذ تحتاج إلى وقت.